

سورة الانفطار

١١٠٩ - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝١٠﴾ .

إن قلت: ما فائدة تخصيص ذكر صفة الكرم، من بين سائر صفاته تعالى؟

قلت: فائدته اللطف بعبده، وتلقيه حجته وعذره ليقول: غرنى كرم الكريم.

١١١٠ - قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ۝١١﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ۝١٢﴾ .

كرره تعظيماً للدين، وقيل: الأول للمؤمنين والثاني للكفار.

١١١١ - قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۝١٢﴾ .

فإن قلت: كيف قال ذلك مع أن النفوس المقبولة الشفاعة، تملك لمن شفعت فيه شيئاً وهو الشفاعة؟

قلت: المنفى ثبوت الملك بالسلطنة، والشفاعة ليست بطريق السلطنة، فلا تدخل في المنفى ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ .

« تمت سورة الانفطار »
